

مِنْ أَجْلِ تَقَاةِ شِيعِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةَ مِنْ أَجْلِ نَهْضَةِ تَقَاةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ مُتَحَضِّرَةَ

مِنْ أَجْلِ وَعْيِ مَهْدَوِيِّ زَهْرَائِيِّ رَاقُ

بِرْ نَامَج

زَهْرَائِيُون

المَوْسَمُ الثَّانِي

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغَزِّي

منشورات موقع القمر

بِرْ نَامَج

زَهْرَائِيُون

المَوْسَمُ الثَّانِي

بَرَنَامِجُ تَلْفِزِيُونِي عَرَضَتْهُ قَنَاةُ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ

وَبطَرِيقَةِ الْبَثِّ الْمُبَاشِرِ

الْحَلَقَةُ (3)

يَوْمَ الْخَمِيسِ

بِتَارِيخِ: 17 شَهْرِ رَمَضَانَ 1440 هـ

الموافق: 2019/5/23 م

يا زهراء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِرْ نَامَج
زَهْرَائِيُون
المَوْسَمُ الثَّانِي

يا زهراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا عبقاً.. يا عبقاً.. يا عبقاً إذا ما فاحت ريأه بغالية عطره..

وتهادت نديّة نسائمه بطيبه..

تراقصت القلوبُ شغفاً لشوقه قبل لقائه..

وحنيناً لذكره قبل عناقه..

يا ألقاً.. يا ألقاً.. يا ألقاً ضياءً أزهيرُ فِنايه يهزمُ جيوشَ الظلام..

وتنسأبُ متهدّلةً جدائلُ نورِ شمسهِ تزيّنُ الأيام..

يا بقيّة.. يا بقيّة.. يا بقيّة كلُّ شيءٍ إلهيِّ سبحانيّ فيها متألّقٌ باقي..

يا سراً.. يا سراً.. يا سراً مستودعاً في خزانة أسرار الله التي عنوانها فاطمة..

يا قائماً.. يا قائماً تتجلى في حقيقته أعلى لآلي وجواهر قيّمة الدين القائمة..

يا إماماً.. يا إماماً.. يا إماماً عُيوننا على الدرب تنتظرُ الطلعة الرشيدة القادمة..

عبيدك الأقانُ نحنُ.. عبيدك.. عبيدك الأقانُ نحنُ بتوفيقك نبقي في حالة دائمة..

زهرائيون.. زهرائيون نحنُ يا إمام وجيبينك الزاهر لا نعأ باللائمة..

إنهم أتباعٌ منهج رجل الدين الحمار..

مثالُ الجهلِ والجهالة والسفاهة.. لا نعأ بهم..!!

زهرائيون نحنُ يا إمام وجيبينك الزاهر لا نعأ باللائمة..

زهرائيون نحنُ والهوى والهوى والهوى زهرائي..

عبد الحليم الغزي

سلام عليكم..

إنَّه البرنامج الَّذِي نحاولُ أن نكون فيه أقرب ما يُمكنُ أن نكون من منهج رجل الدين الإنسان، منهج مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مُبتعدين بقدر ما نستطيع عن منهج رجل الدين الحمار، منهج النواصبِ ومن أخذ منهم من كبار مراجع الشيعة! مثلما قال إمامنا الكاظم صلواتُ الله عليه للمرجع الشيعي الكبير علي البطائني: (أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ أَشْبَاهُ الْحَمِيرِ).

إنَّهما المنهجان اللذان تحدَّث القرآنُ عنهما بنحوٍ واضحٍ في سورة الجمعة:

في الآية الثانية بعد البسمة: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ إنَّه منهج رجل الدين الإنسان.

- وفي الآية الخامسة بعد البسمة من نفس السورة: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ إنَّه منهج رجل الدين الحمار.
- ولا تنسوا ما جاء في سورة لقمان: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾.
- وما قاله إمامنا الكاظم للمرجع الشيعي الكبير علي البطائني: (أَنْتَ، أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ -أصحابك المراجع أمثالك، أصحابك مُفَلِّدوك وتابعوك- أَنْتَ، أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ أَشْبَاهُ الْحَمِيرِ).

إنَّ الحمارَ مع الحميرِ مطيَّئَةً فإذا خلوتَ به فبئس الصَّاحبُ

هذه هي الحلقة الثالثة من برنامجنا (زهرايون) في الحلقتين الماضيتين وقفتُ في جزء من الحلقة الأولى

وفي الحلقة الثانية في فناء زيارة آل ياسين، الزيارة المعروفة، موجودة في (مفاتيح الجنان) المتوفر في بيوتكم، وإنَّما وقفتُ في فناء هذه الزيارة الصادرة عن الناحية المقدسة التي وصلتنا من إمام زماننا من دون أن يلتبس أحدٌ من الشيعة من الإمام هذا النص، الإمام هو الَّذِي بادرنا بهذا النص الشريف، مرَّ الكلامُ في هذه الجهة وغيرها وكان تركيزُ الحديث في الحلقة الماضية فيما يرتبطُ بمعنى سلامنا على إمام زماننا، لأنَّ السَّلامَ عليه يُمَثِّلُ الخطوة المؤدَّبة الصحيحة الأولى، قطعاً إذا كان هذا السَّلامُ بالنحو الَّذِي يريده هو، وأولُ شرطٍ في السَّلام الَّذِي يُريده هو أن نعرف معنى السَّلام.

عبد الحليم الغزي

هل تعرفون معنى السَّلامِ على إمام زمانكم؟! أو أنَّ حاكم كحالِ مراجعنا حينما يُسألون عن
السَّلامِ في صلاتهم فلا يكادون يفقهون قولاً!! أجوبةٌ حائرةٌ موجودةٌ في الكُتبِ وعلى المواقعِ
على الشبكة العنكبوتية، أنا لا أقول كلامي هذا بنحوِ جزافي، إنني أتحدّثُ عن وقائع على
الأرض وأتحدّثُ عن وثائق، وقد عرضتُ أمثلةً من ذلك في برامجي المُتقدِّمة وهي
موجودة بكُلِّها على الشبكة العنكبوتية وتُعادُ كِراراً ومِراراً على شاشة القمر الفضائية، لن
أطيل الكلام في هذه الناحية وإنما أعودُ إلى الرواية التي عرضتها بين أيديكم في بيان
معنى السَّلامِ على إمام زماننا.

إنني أقرأ من (الكافي الشريف) ومن الجزء الأول من باب مولد النَّبي ووفاته صَلَّى اللهُ
عليه وآله، الحديث التاسع والثلاثون: عَنْ دَاوودِ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ، قَالَ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
-إِمَامِنَا الصَّادِقِ- مَا مَعْنَى السَّلامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؟ -السَّلامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ هُوَ السَّلامِ
عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ هُوَ السَّلامِ فِي صَلَاتِنَا وَهُوَ السَّلامِ
فِي زيارَتِنَا- مَا مَعْنَى السَّلامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّه
وَوَصِيَّه

-فَاطِمَةَ- وَابْنَيْهِ -الحسن والحسين- وَجَمِيعَ الْأَئِمَّةِ وَخَلَقَ شِيعَتَهُمْ، أَخَذَ عَلَيْهِمِ الْمِيثَاقَ
وَأَنْ يَصْبِرُوا وَيَصَابِرُوا وَيَرَابِطُوا وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمِ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ
وَالْحَرَمَ الْأَمِنَ وَأَنْ يُنَزِّلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَيُظْهِرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ وَيُرِيحَهُمْ مِنْ
عَدُوِّهِمْ وَالْأَرْضَ الَّتِي يُبَدِّلُهَا اللَّهُ مِنَ السَّلامِ، وَيُسَلِّمَ مَا فِيهَا لَهُمْ لِأَشْيَةِ فِيهَا، قَالَ: لَا
خُصُومَةَ فِيهَا، لِعَدُوِّهِمْ وَأَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِيهَا مَا يُحِبُّونَ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ
الْأَئِمَّةِ وَشِيعَتِهِمِ الْمِيثَاقَ بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا السَّلامُ عَلَيْهِ -السَّلامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ نَفْسُهُ
السَّلامِ عَلَى إِمَامِ زَمَانِنَا- وَإِنَّمَا السَّلامُ عَلَيْهِ تَذْكَرَةُ نَفْسِ الْمِيثَاقِ وَتَجْدِيدٌ لَهُ عَلَى اللَّهِ لَعَلَّهُ
أَنْ يُعَجِّلَهُ جَلًّا وَعَزًّا وَيُعَجِّلَ السَّلامَ لَكُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ، هَذِهِ الرِّوَايَةُ الَّتِي وَقَفْتُ عِنْدَهَا فِي
الحلقة الماضية وما أتممت الحديث فيها بخصوص معنى السَّلامِ.

السَّلامُ عَلَى إِمَامِ زَمَانِنَا بِنَحْوِ مُجْمَلٍ هُوَ: (ميثاقُ إلهيٍّ مُحَمَّديٍّ فِيهِ مضمونٌ أدعية فرج
إمام زماننا) هذا هو المعنى الإجمالي لسلامنا على رسول الله أساساً، على أمير
المؤمنين، على الصديقة الكبرى حين نُسَلِّمُ عليهم
في زياراتهم من قريبٍ من بعيد، في صلواتنا، السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِ رَسُولِ اللَّهِ،
السَّلامُ عَلَى إِمَامِ زَمَانِنَا مضمونه الإجمالي هو هذا: (السَّلامُ ميثاقُ إلهيٍّ مُحَمَّديٍّ) قرأت

عبد الحليم الغزي

عليكم في الرواية؛ من أن الله أخذ الميثاق بذلك ومن أن رسول الله أخذ الميثاق بذلك، وهكذا كلُّ إمام أخذ موثيقه على الأمة التي يكون فيها ذاك الإمام إمام زمانها، فالسَّلَامُ ميثاقُ إلهيٍّ مُحَمَّدِيٍّ يشتمل على مضمونِ أدعية الفرج.

ماذا قرأنا في الرواية عن إمامنا الصَّادق صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: (وَإِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ -السَّلَامُ على رسول الله- تَذْكَرَةُ نَفْسِ المِيثَاقِ -أيُّ ميثاق؟ الميثاق الَّذِي مرَّ الحديث عنه في هذه الرواية، ميثاقُ إلهيٍّ وميثاقُ مُحَمَّدِيٍّ، فَإِنَّ الله أخذ الميثاق علينا وَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله أخذ الميثاق علينا- وَإِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ على رسول الله- تَذْكَرَةُ نَفْسِ المِيثَاقِ وَتَجْدِيدُهُ لَهُ عَلَى اللهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ -أن يُعَجِّلَ الميثاق وهو تعجيلُ فرج إمام زماننا وأن تتحقَّق دولة الحقِّ من طلائعها الأولى في عصر الظهور إلى الدولة المَحْمَدِيَّة الخاتمة- لَعَلَّهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ جَلَّ وَعَزَّ وَيُعَجِّلَ السَّلَامَ لَكُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ) بجميع ما في السَّلَام ما في السَّلَام ذلك هو مضمون الميثاق، هذا هو المعنى الإجمالي للسَّلَام على إمام زماننا، السَّلَامُ على الحُجَّة بن الحسن ميثاق إلهيٍّ مُحَمَّدِيٍّ، وحين أتحدَّث عن ميثاق إلهيٍّ مُحَمَّدِيٍّ إِنِّي أتحدَّثُ عن المضمون الَّذِي حدَّثنا به صادق العترة في هذه الرواية التي قرأتها عليكم قبل قليل، لأنَّ الله أخذ الميثاق علينا ولأنَّ رسول الله أخذ الميثاق علينا، فحينما نُسلِّم على إمام زماننا إِنَّا نُجِدُّ العهد معه بذلك الميثاق، مضمونُ ذلك الميثاق ما جاء في أدعية الفرج.

وما الَّذِي جاء في أدعية الفرج!؟

الَّذِي جاء في أدعية الفرج: فرجُ إمام زماننا الَّذِي يُشْكَلُ مُقَدِّمَةً لدولة الحق التي تستمرُّ طويلاً عبر عصر الرجعة العظيمة حيثُ تنتهي بالدولة العظمى، إِنها الدولة المَحْمَدِيَّة الخاتمة، هذا هو المعنى الإجمالي للسَّلَام على إمام زماننا.

هل تُسلِّمون على رسول الله بهذه الصيغة!؟!

هل تُسلِّمون على إمام زمانكم بهذا المضمون!؟!

أنا أسألكم أنتم حينما تُصلُّون تختمون الصَّلَاة بالسَّلَام على رسول الله، قطعاً بالسَّلَام الأبتري فأنتم تُسلِّمون بالطريقة الشافعية التي انتخبها لنا الشيخ الطوسي ومراجع الطائفة الأجلاء، إِننا نُسلِّم على رسول الله سلاماً شافعيّاً أبترياً، سلام أبتري من دون أن نُسلِّم على العترة الطاهرة، من دون أن نُسلِّم على إمام زماننا، مع هذا السَّلَام الأبتري، مع هذا السَّلَام

عبد الحليم الغزي

الأقطع، مع هذا السّلام وفقاً للذوق الناصبي وفقاً للذوق الشافعي، هذا هو المنهج الأبتري الذي يتعارض جُملةً وتفصيلاً مع المنهج الكوثر، ولكن فلنقل إنَّ جهل مراجعنا المركّب قد يكون عُذراً لهم فهم جُهالٌ بالجهل المركّب، وأنتم كذلك تعيشون الحالة الديخية، ما هو هذا الواقع الشيعي وأنا واحدٌ منكم، ما هو هذا الواقع الشيعي، هذه القضية ليست محصورةً بحالةٍ من الحالات على أي حالٍ.

حينما نسألهم نسأل آل مُحَمَّدٍ نحنُ لماذا نُصلي..!؟

هذا الكتاب (علل الشرائع) وإنني تحدّثتُ عن هذا الموضوع في حلقاتٍ مُفصّلةٍ تحت عنوان (معاني الصّلاة) يمكنكم أن تدخلوا إلى الشبكة العنكبوتية وستجدون هذه الحلقات مُفصّلةً هي جزءٌ من برنامج (الكتاب الناطق) على أي حالٍ، كتاب (علل الشرائع) للشيخ الصدوق، الباب الثاني من الجزء الثاني عنوانه: العلة التي من أجلها فرض الله الصّلاة، علة فرض الصّلاة وإيجاب الصّلاة وتشريع الصّلاة، لماذا يجب علينا أن نُصلي.

الرواية: عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ -سأل الإمام الصادق- عَنِ عِلَّةِ الصَّلَاةِ -إلى آخر كلامه لا أريد أن أقرأ الرواية بكُلِّ تفاصيلها أذهب إلى موطن الحاجة، فماذا أجاب إمامنا الصادق في بيان الحكمة والعلة من فرض الصّلاة علينا، السؤال عن الصلوات الواجبة اليومية- وَأَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ لَا يُنْسِيَهُمْ -أن لا ينسيهم- أَمَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَفَرَضَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ يَذْكُرُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ يُنَادُونَ بِاسْمِهِ، وَتَعَبَّدُوا بِالصَّلَاةِ وَذَكَرَ اللَّهُ لِكَيْلَا يَغْفَلُوا عَنْهُ -يغفلوا عن مُحَمَّدٍ- وَيُنْسُوهُ فَيُنْدِرَسَ ذِكْرَهُ، فعلة تشريع الصّلاة هي مواعيد يجب أن نلتزم بها لأجل أن نذكر مُحَمَّدًا وآل مُحَمَّدٍ، فإننا حين نذكر مُحَمَّدًا إذا ذكرناه لوحده فذلك ذكرٌ أبتري، لا بُدَّ أن نذكر مُحَمَّدًا وآل مُحَمَّدٍ.

فعلة تشريع الصّلاة يا من تقولون إننا شيعةٌ لجعفر بن مُحَمَّدٍ، هذا هو جعفر بن مُحَمَّدٍ يُبَيِّنُ لَنَا عِلَّةَ تَشْرِيْعِ الصَّلَاةِ، هي مواعيدٌ لأيّ شيءٍ؟ لكي تلتقي عقولنا وقلوبنا بعطر ذكر مُحَمَّدٍ، وحينما نذكر مُحَمَّدًا لا بُدَّ أن نذكر علياً لا بُدَّ أن نذكر آل مُحَمَّدٍ، في زماننا هذا فإنَّ صلواتنا هي مواعيدٌ لذكر إمام زماننا، هي مواعيد تلتقي فيها عقولنا وقلوبنا ووجداننا وضمائرنا وفطرتنا إذا كُنَّا نملك ذلك، إذا كُنَّا نملك عقولاً نظيفةً وأين هي هذه العقول النظيفة؟! العقول النظيفة تلك التي يريد إمام زماننا، إنّما بُعث الأنبياء لإثارة دفائن العقول،

عبد الحليم الغزي

وجاءنا المراجع فدفنوا عقولنا تحت قذارات الفكر الناصبي، هذا الذي تقوم به الفضائيات الشيعة، وهذا الذي يقوم به كبار خطباء المنبر، وهذا الذي يقوم به كبار مراجعنا من دفن عقولنا تحت ركام الفكر الناصبي القذر، وتحت ركام التخلف وعدم الاطلاع على معارف الكتاب والعترة، وتحت ركام تفسير القرآن بحسب المنهج العمري الذي يزيدنا جهالة فوق جهالتنا! وتجهيلاً فوق تجهيلنا! وتسطيحاً فوق تسطيح عقولنا من قبل المؤسسة الدينية الشيعة الرسمية! وواقع الحال يشهد بهذا، زيارة سريعة إلى مدارس الحوزة في النجف، زيارة سريعة إلى حُسينياتنا وماذا يتحدث فيها هؤلاء الخطباء العديمو الثقافة، لا أقول قليلو الثقافة، العديمو الثقافة في جميع اتجاهاتها، وماذا يُبثُّ على فضائياتنا من هُراءٍ ناصبيٍّ ومن تسطيحٍ للعقول ومن سخافةٍ للفكر القطبي، هذا هو الذي نحن نعيش في أوساطه، فإذا كُنَّا نملك عقولاً نظيفة فإننا سنملك قلوباً سليمةً، لأنَّ العقول النظيفة هي التي تُنظف القلوب، إذا كانت العقول مُتقدِّرةً بقذارة الفكر الناصبي فإن موازين الولاية والبراءة ستكون مختلةً في قلوبنا حتى لو أظهرنا اللعن، ما هؤلاء الذين يُسمون أنفسهم بالبرانيين هم من نفس هذه الجوقة، من نفس الجوقة التي دُفنت عقولها تحت ركام الثقافة الناصبية، طهارة العقول بالفكر السليم لا بمناهج النواصب التي يتبعونها ويلقون باللعن أو بذكر المطاعن التاريخية، هذه مهزلةٌ من المهازل في الواقع الشيعي.

أنا لا أدري في الحقيقة عن أي موضوعٍ أتحدَّث لأنَّ هذه الموضوعات موضوعاتٌ واسعةٌ جداً، هذه موضوعات مضطربةٌ في جهاتها وحيثياتها لكنني سأحاول أن أعطي ما أستطيع أن أعطيه من مساحةٍ ترتبطُ بهذه الموضوعات في هذا البرنامج أو في بقية البرامج الأخرى بحسب ما أتمكّن.

أعود إلى الرواية:

فإنَّ الرواية تُحدِّثنا عن ميثاق إلهيٍّ وميثاقٍ مُحَمَّديٍّ أخذ علينا، وسلامنا على رسول الله، سلامنا على إمام زماننا هو تذكيرٌ بذلك الميثاق وتجديدُ عهدٍ، فحينما تكونُ الصَّلَاةُ مُشرَّعةً على هذا الأساس على أساس أن تكون موعداً لأن تلتقي عقولنا وقلوبنا بذكر مُحَمَّديٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُجِدَّ اللقاء! وأن تُجِدَّ الذكر! وأن تُجِدَّ التعطر بالاقتراب من فئانه الأطهر! يَبْضُحُ حينئذٍ معنى السَّلَامِ الَّذِي هُوَ خاتمة الصَّلَاة، أفليست الصَّلَاة في قواعدنا الشرعية أنها تبتدئُ بالتحريم يعني بتكبيرة الإحرام وتنتهي بالتسليم؟! بالسَّلَامِ على رسول الله وآله الأطهار وليس

عبد الحليم الغزي

بالسَّلَام على رسول الله على الطريقة التي علّمكم المراجع إيّاها، إنّها الطريقة الشافعيةُ طريقة السَّلَام الأبتري، تُسَلِّمون على رسول الله سلاماً أبتري وتتركون آل رسول الله ثمّ تُسَلِّمون على أنفسكم، يا لسوء حظكم ويا لقلّة أدبكم، إذ تتركون السَّلَام على آل رسول الله وتتركون السَّلَام على إمام زمانكم وتُسَلِّمون على أنفسكم!!

لا أريدُ أن أتوغّل في هذه الجهة ولكنني أذكركم من أنّ الصَّلَاة شرّعت لأجل ذكر رسول الله لأجل ذكر إمام زماننا، السَّلَام كذلك، فهل سلامكم في صلاتكم وهو سلامٌ واجب يجب علينا أن نختم به صلاتنا حتّى لو ختمنا صلاتنا بهذه العبارة: (السَّلَام عليكم ورحمة الله وبركاته) فإنّ هذا السَّلَام مُوجَّهٌ بنحوٍ عام لمُحَمَّدٍ وآلٍ مُحَمَّدٍ وبنحوٍ خاصٍ للحُجَّةِ بن الحسن العسكري، إذ يمكننا أن نختم الصَّلَاة بهذه العبارة فقط من دون أن نقول: (السَّلَام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته) وبقيّة التفاصيل يمكننا بعد التشهد مباشرةً أن نقول لأجل الاختصار لضيق الوقت لأيّ غايةٍ من الغايات: (السَّلَام عليكم ورحمة الله وبركاته) معنى السَّلَام هذا هو سلامٌ على مُحَمَّدٍ وآلٍ مُحَمَّدٍ في الصورة العامة وفي الصورة الخاصة هو مُوجَّهٌ لإمام زماننا الحُجَّةِ بن الحسن، فخواتيمُ الأعمال لا بُدَّ أن تكون عندهم، السَّلَام على مُحَمَّدٍ وآلٍ مُحَمَّدٍ في آخر الصَّلَاة عملية ختمٍ وإنهاءٍ للصلاة، فخواتيمُ الأعمال لا بُدَّ أن تكون عندهم في فنائهم وإلا لا قيمة للأعمال من دون أن تكون مختومةً من قبلهم صلواتُ الله وسلامه عليهم أجمعين، سلامنا هذا هو ختمٌ، كيف يكون ختماً؟ هل أنّ سلامي يكون ختماً؟! حينما يجيبني الإمام إذا أجابني الإمام حين أقول السَّلَام عليكم ورحمة الله وبركاته لا كما يقول بعض المراجع، بل أكثر المراجع الخائبين من أنّ هذا السَّلَام على الملائكة أو على المؤمنين الذين هم يُصلُّون مع ذلك المُصَلِّي، خيبةٌ يا لها من خيبة أكبرُ مراجع الشيعة يقول هذا في أجوبته وفي آخر عمره، وما المراجع الأحياء الآن الموجودون ما هم ببعيدين عن مثل هذه الترهات، هذه هي الحقائق من الآخر، فحينما نختم الصَّلَاة: (السَّلَام عليكم ورحمة الله وبركاته) هذه العبارة نتوجَّه فيها إلى إمام زماننا، فإذا أجابنا الإمامُ وردَّ علينا فقد خُتمت الصَّلَاة، من دون ذلك تمسَّحوا بصلاتكم في أي جهةٍ من جهات أبدانكم تمسحوا بها!!

فإنّما بداية الصَّلَاة التحريم ونهاية الصَّلَاة التسليم، ولذا فإنّ الناصب لا يوجد فارقٌ بالنسبة إليه كما في الروايات والأحاديث: (أصلّي أم زنا أم سرق) الأمر واحد لماذا؟ لأنّه لا يُسَلِّم على إمام زمانه، أساساً هو لا يعتقد به ولا يعرف إمام زمانه ولا يُسَلِّم عليه فلن

عبد الحليم الغزي

يجيبه الإمام، ونحن هكذا نفعل نحن لا نعرف إمام زماننا وفقاً لموازين آل مُحَمَّد، نعرف إمام زماننا وفقاً لموازين المراجع التي هي موازين علم الكلام، موازين علم الكلام هي موازين الأشاعرة والمعتزلة لكننا نُعَوِّجها نُحَرِّفها بحسب مراجعنا الكرام، هم يقومون بتحريفها وتعويجها وبعد ذلك قسراً يفرضونها على ثقافة العترة الطاهرة ويُعَلِّمونها كيف نعرف إمام زماننا وفقاً لتلك القوالب الناصبية التي جاءونا بها من علم الكلام، فلا نحن نعرف إمام زماننا ولا فيكم أحد حينما يختمُ صلاته ويقول: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) يُوجِّه سلامه إلى الإمام! إِنَّهُ هَكَذَا يُطْلَقُ فِي الْهَوَاءِ الطَّلُقُ لَا يَدْرِي هَلْ هُوَ فِي حَفْلَةٍ يَسْلِمُ عَلَى الْجُمْهُورِ، هَلْ هُوَ يَسْلِمُ عَلَى مَرَجِعِ التَّقْلِيدِ، عَلَى مَنْ يُسَلِّمُ؟! مَا هِيَ صَلَاةٌ هُرَاءً فِي هُرَاءٍ، وَهُوَ دِينٌ هُرَاءً فِي هُرَاءٍ لِأَنَّ الْعَقِيدَةَ هُرَاءً فِي هُرَاءٍ!!..!

هذا الأمرُ في الحقيقة من الآخر، من دون مجاملات، من دون رتوش، على من تُسَلِّمُونَ حين تُسَلِّمُونَ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ)؟! أساساً أنتم تعرفون إمام زمانكم وفقاً لموازين علم الكلام الناصبي ليس وفقاً لموازين العترة الطاهرة، فأنتم لا تعرفون إمام زمانكم وفقاً لموازين الزيارة الجامعة الكبيرة، فهذا الذي وهو النخعي حين قال لإمامنا الهادي: (عَلِّمْنِي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلًا أَقُولُهُ بَلِيغًا كَامِلًا إِذَا زُرْتُ وَاحِدًا مِنْكُمْ) فوضع له الدستور وهذا الميزان، يجب علينا أن نعرف إمام زماننا وفقاً لهذا القول البليغ الكامل، نحن لا نعرفُ إمام زماننا وفقاً لهذا القول البليغ الكامل وإنما نعرف إمام زماننا وفقاً لقواعد علم الكلام التي نفس المراجع يعرفون إمام زمانهم على أساسها وهي قوالبُ جيء بها من الأشاعرة والمعتزلة أساساً إِنَّهُ فَكْرُ السَّقِيفَةِ!!

قواعد علم الكلام تُعَرِّفُ لَنَا الْإِمَامَ الْمَعْصُومَ بِالضَّبْطِ مِثْلَمَا تُعَرِّفُ السَّقِيفَةَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا أَنَّنَا نُضِيفُ بَعْضَ الْمَحْسِنَاتِ عَلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ بِمَنْطِقِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، هَذِهِ هِيَ الْقَضِيَّةُ مِنَ الْآخِرِ، مَنْطِقُ الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَةِ مَنْطِقٌ يَخْتَلِفُ عَنِ عِلْمِ الْكَلَامِ مِئَةً فِي الْمِئَةِ، مَرَاجِعُنَا لَا يَعْتَمِدُونَ عَلَى هَذَا الْمَنْطِقِ يَعْتَمِدُونَ عَلَى مَنْطِقِ عِلْمِ الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ مَنْطِقُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَبَعْدَ ذَلِكَ شَقَّقَتْ الْإِتْجَاهَاتُ، فَهَنَّاكَ الْأَشَاعِرَةُ، وَهَنَّاكَ الْمَاتَرِيدِيَّةُ، وَهَنَّاكَ الْمَعْتَزَلَةُ، وَنَحْنُ عَشَقْنَا الْمَعْتَزَلَةَ، مَرَاجِعُنَا عَشَقُوا الْمَعْتَزَلَةَ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا أَلْقُوا أَنْفُسَهُمْ فِي أَحْضَانِ الشَّوْفَاعِ، فَنَحْنُ نَتَقَلَّبُ مَا بَيْنَ الْفِكْرِ الشَّافِعِيِّ وَالْفِكْرِ الْمَعْتَزَلِيِّ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ مِنَ الْآخِرِ.

عبد الحليم الغزي

ألا نلاحظون هذا المديح الهائل من قبل مراجع الشيعة ومن قبل خطباء الشيعة ومن قبل مؤلفي الشيعة للشافعي؟! لأننا من أتباعه في الحقيقة، نحن من أتباع الشافعي ولسنا من أتباع مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ! مناهجنا شافعية، هذه صلاتكم أنتم تُسَلِّمون بطريقة الشافعي ولا تعرفون معنى سلامكم، فهل تتوقعون أن الإمام الحجة يُجيبكم على سلامٍ لم تُوجِّهوه إليه؟! أعمالنا بتمامها وكمالها لا بد أن تُختم من قبل الإمام، فهل الإمام جالسٌ على كرسي وطاولة وبيده أختام يختم بأيّ طريقة تُفكِّرون أنتم؟ إنكم حين تُسَلِّمون في آخر الصلوة هذا السلام يجب أن يُوجَّه إلى إمام زماننا، إن أجاب إمام زماننا الصلوة قبلت، إن لم يُجب فإن الملك يلفها ويضربها بوجوهنا، الروايات واضحة في أن أكثر المُصلِّين الملائكة يجمعون صلواتهم ويضربون وجوههم بتلك الصلوات، وإن الصلوة تدعو على المصلي، بعد أن يصلي الملك يجمع صلاته ويصفع وجهه بها وهو يدعو على المصلي والصلوة نفسها تدعو على المصلي لأن الصلوة هذه في صورتها الأصلية التي كان يجب على الشيعي أن يأتي بها هي صورة من صور الولاية لعلي، بينما الشيعي يُصلي ويعتقد بحسب المراجع الكبار من أن ذكر علي يبطل الصلوة ما تكلّولي هاي الصلوة وين راح تخلوها أنتم بيا مكان؟!!

أنا أسألكم، لا شأن لي بالمراجع، أنا أسألكم أنتم، تقولون نحن شيعة: الروايات عن آل مُحَمَّدٍ صريحة من أن الصلوة إذا لم تُقبل كُُلُّ الأعمال باطلة صيامكم باطل، الصلوة إذا لم تُقبل من قبل إمام زماننا لا معنى لها، هذا السلام الأخير على من تُسَلِّمون؟ على جيرانكم؟! على من؟! أنت الآن تُصلي في بيتك، ختمت الصلوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته! على من تُسَلِّم؟! تُسَلِّم على الملائكة أنت متأكد من ذلك؟ تُسَلِّم على أسرتك؟ تُسَلِّم على جيرانك؟! هذه الصلوة عبادة والعبادة يُتوجَّه بها إلى وجه الله، ووجهه الله هو إمام زماننا، أين ذكرت إمام زمانك في صلاتك؟ الصلوة كُلُّها له ولكنك جاهل بمعاني الصلوة ما تعلمته من المراجع علموك ثقافة شافعية أو ثقافة صوفية لأولئك الذين هم في أجواء العرفانيين، وهي ثقافة ناصبية من الطراز الأول، أين إمام زماننا في هذه الصلوة؟!!

على الأقل في العبارة الأخيرة، هذه العبارة حينما تُسَلِّم أيها الشيعي على من تسلم؟! ايه أدري تسلم على نهيبة أم اللبن عليمين تسلم؟! لَمَّا تقول: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) وتختم صلاتك بذلك! إنه سلام

عبد الحليم الغزي

على الإمام الحجة إذا ما أجابك فإن الصلاة قد دخلت حيز القبول وحينئذ يكمل الإمام نقصها، قطعاً ليس هو بنفسه الملائكة هي التي تكمل نقص الصلاة، لأن الأحاديث تُخبرنا: (من أن الدعاء الملحون لا يصعد إلى العرش) الحديث له دلالات، في دلالة من دلالاته الدعاء الملحون الصادر من المؤمن الصادق في دلالة من دلالاته، فإذا كان فيه من نقص أو عيب فهو يرد على الإمام يرد على ساحة الإمام، الإمام يكمله، فيصعد الدعاء دعاءً سليماً، الدعاء الملحون الذي فيه عيب، لا أريد أن أقف طويلاً عند هذه الرواية.

رواياتنا تُحدِّثنا عن حكمة وجود الإمام المعصوم فيما بيننا، من أنه إذا زاد المؤمنون شيئاً في دينهم ردَّهم، وإذا ما نقص شيء من دينهم أتمَّ لهم، أعمالنا ناقصة، صلاتنا ناقصة، صلاتنا ببراء، نختمها بذكر إمام زماننا نُسلم عليه، ونحسن الظن من أن الإمام إذا سلَّمنا عليه فإنه سيردُّ السلام، (أشهد أنك تسمع كلامي، يا بقیة الله، وتشهد مقامي، وتردُّ سلامي) فإذا ما ردَّ سلامنا هذه الصلاة دخلت في حيز القبول، فيأمر الإمام بإكمال وإتمام نقصها وستر عيوبها، أئمتنا هم الذين يتجلى فيهم هذا المعنى: (جميل الستر) جميل الستر هو إمام زماننا هو الذي يستر علينا قبائحنا وأخطاءنا وغيوبنا، يستر علينا ونحن في الدنيا ويستتر علينا ونحن في قُبورنا ويستتر علينا ونحن في مشاهد الفضيحة يوم القيامة.

فإننا نُسلم على إمام زماننا في خاتمة الصلوات ولا بد أن يكون السلام مشتملاً على هذا المعنى: إنه تجديد عهد وميثاق مع إمام زماننا، أنتم تصوروا إذا كانت الصلوات تُفهم بهذا الفهم ويومياً نُعيش هذه المعاني كيف سئبني علاقتنا بإمام زماننا؟! ولكن المشروع الإبليسي أخذ مراجع الشيعة في اتجاه بعيد وهم أخذونا في اتجاه أبعد، هذه هي الحقيقة من الآخر.

سلامنا على رسول الله، سلامنا على إمام زماننا في صلواتنا المفروضة وغير المفروضة، في زيارتنا، وفي التوجه إلى إمام زماننا، هذا السلام ميثاق إلهي محمدي مضمونه نفس المضامين التي نقرأها في أدعية الفرج المهدوي!

سأدخل في تفاصيل هذا الميثاق حيث بيّنت الرواية خُطوطه الإجمالية:

الخط الأول لهذا الميثاق:

عبد الحليم الغزي

أَخَذَ عَلَيْهِمِ الْمِيثَاقَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَيْنَا وَكَذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ- أَخَذَ عَلَيْهِمِ الْمِيثَاقَ وَأَنْ يَصْبِرُوا وَيَصَابِرُوا وَيُرَابِطُوا وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ.

الخط الأول: أن نصبر على طاعة إمام زماننا، أن نُصابِر أعداء إمام زماننا من السُّنَّةِ أو من الشيعة من أي جهةٍ أن نُصابِر أعداءه، من هم أعداءه في زمان غيبته في هذا الزمان؟ الذين يريدون أن يُغَيِّرُوا عقائدنا الأصيلة بالفكر الناصبي، هؤلاء هم أعداء إمام زماننا!!

مثلما قال إمام زماننا في رسالته التي هي مُوجَّهَةٌ للمراجع والعلماء: (طَلَبُ الْمَعَارِفِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ مُسَاوِقٌ لِإِنْكَارِنَا).

وهو المضمون نفسه الذي جاء في رسالته إلى الشَّيْخِ المفيد: (مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِّنْكُمْ -يا مراجع الشيعة- مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِّنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُودَ مِّنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ

لا يَعْلَمُونَ) نبذوا العهد العلوي في بيعة الغدير وراء ظهورهم، أن يكون التفسير، أن يكون الفقه، أن يكون الدين بكل تفاصيله من عليٍّ وآل عليٍّ فقط وبالضبط مراجعنا الكرام منذُ بدايات عصر الغيبة الكبرى

وإلى الآن نقضوا هذا الأمر بدرجةٍ كاملة خصوصاً في مستوى التفسير! وفي مستوى العقائد! وفي مستوى المعارف وما يرتبط بأحاديث العترة الطاهرة! وفي مستوى الأدعية والزيارات! وحتى في مستوى الفقه يعودون إلى نصوص أحاديثهم ولكن على أي أساس؟ يُميِّزون فيما بينها وفقاً لقواعد الشافعي والبخاري، ويوجدون قواعد للفهم أخذوها من النواصب كي يستنبطوا على أساسها الفتاوى والأحكام، هذه هي القضية من الآخر.

أعود إلى الخط الأول من خطوط هذا الميثاق:

- أن نصبر على طاعة إمامنا.
- وأن نُصابِر أعداءه.
- وأن نُرابِطه، وأن نُرابِط عند ثغور إمام زماننا، ومرَّ الحديث في هذه المضامين في الحلقة الماضية.

هذا هو الخط الأول من خطوط هذا الميثاق الذي أخذه الله علينا وأخذه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

عبد الحليم الغزي

الخط الثاني:

الخط الثاني: أننا ننتظر ونعمل باتجاه الوعد الذي وعدنا الله به: **وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمِ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ.**

إذا ما ذهبنا إلى سورة سبأ وفي الآية الثامنة بعد العاشرة: **وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا،** هذه هي الأرض المباركة وهذا العنوان بحسب حديث إمام زماننا بحسب رواياتهم الشريفة: (القرى المباركة مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، وَأَمَّا الْقُرَى الظاهرة فإنهم أولياؤهم وأمنائهم) مثلما قال إمامنا الرضا عن زكريا بن آدم مأمون على الدين والدنيا.

(وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ: قدرنا فيها السير في القرى الظاهرة فإن السير فيها مُقَدَّرٌ (إِيَّاكَ أَنْ تَنْصُبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ وَتَدْعُو النَّاسَ إِلَى قَوْلِهِ)، (هُم حُجَّتِي عَلَيْكُمْ وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) هذا إذا كانوا كحال زكريا بن آدم مأمون على الدين والدنيا!

وأتى لنا بشخص كزكريا بن آدم، أي مأمون على الدين أي مأمون على الدنيا؟! الدين ودمروا كتاب الله بالتفسير الناصبي وأحاديث أهل البيت دمروها بعلم الرجال، فأى أمانة في الدين لديهم؟! وأمّا الدنيا فهم أساتذة اللفظ، لفظوا كل شيء، هذه القضية على أرض الواقع، فهذه القرى الظاهرة لا أنا ولا أنتم ولا المراجع من الذين ينطبق عليهم هذا المعنى.

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا أَيْالِي

فهذه القرى المباركة هذه هي الأرض المباركة وهذا هو الحرم الأمين.

لابد أن نلتفت إلى حقيقة مهمة جداً:

من أن الكون بكل تفاصيله هو مظاهر من فيوضات الأسماء الحسنى، والأسماء الحسنى هي مظاهر من تجليات الحقيقة المحمدية، فهم يقولون الرواية في (الكافي الشريف) في نفس هذا الكتاب: (نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) فكل شيء حولنا هو من مظاهر فيوضات الأسماء الحسنى، والأسماء الحسنى هي من تجليات الحقيقة المحمدية.

عبد الحليم الغزي

نحن هكذا نقرأ في أحاديثهم وهكذا هي ثقافة الكتاب والعترة: من أن الله سبحانه وتعالى كان ولم يكن معه شيء، ولكن بعد ذلك خلق المشيئة بنفسها، وما المشيئة هنا إلا عنواناً للنور الأول للحقيقة الأولى، للكلمة المقدسة التامة، إنها الحقيقة المحمديّة، الحقيقة المحمديّة الجامعة لكل الكمالات، المنزهة عن كل النقائص، محمّد هذه الذات التي جمعت كل المحامد، محمّد وليس محمّد، محمّد بالتشديد، إنها المحامد إلى المالا نهايات، إنها المحامد في أفق الكمال المطلق بحسب عقولنا، وما بعد الكمال المطلق بحسب الحقيقة، لأنّ عقولنا لا تحيط بالحقيقة، هناك حدٌ لعقولنا نتصوّر فيه الكمال المطلق، الحقيقة المحمديّة هي مجمع الكمال المطلق بحسب عقولنا وهذا بحسبنا، وما بعد الكمال المطلق بحسب الحقيقة بما هي هي.

أول ما خلق الله خلق المشيئة ثم خلق الخلق بالمشيئة، (خلق المشيئة بنفسها ثم خلق الخلق بالمشيئة) فكل ما في الخلق هو متأت من هذه المشيئة، فيض المشيئة ولطفها، هو الذي يتصوّر ويتجلّى في الأشياء في كل شيء بحسبه، وبما قدر له وبما رسمت له الحكمة الإلهية المتجلية بتمامها وكمالها في الحقيقة المحمديّة العليا، فإننا نقرأ في أحاديثهم الشريفة من أن الحقيقة هذه هي التي قد يصطلحون عليها في بعض جهاتها (بنور الأنوار) هذا النور الذي نور كل شيء نور الأنوار، إنه النور الأعظم، إنه النور الأعلى (اللهم إني أسألك من نورك بأنوره - هذا هو النور الأنور - وكل نورك نير) تلك هي تجليات ذلك النور الأنور، اللهم إني أسألك من نورك بأنوره - هذا هو النور الأنور - وكل نورك نير) وتلك هي التجليات الصادرة في كل مراتبها من ذلك النور الأنور، النور الأنور نور الأنوار، الكلمة الأتم، إنها الحقيقة المحمديّة التي يتجلّى فيضها ولطفها في كل مراتب هذا العالم، في عاليه وسافله.

فحينما نقرأ على سبيل المثال في سورة الزمر وفي الآية السبعين بعد البسملة من سورة الزمر: **(وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا)** الآية لها وجوه وأفاق! وجه من وجوها مثلما جاء في (تفسير القمي) هذا هو تفسير القمي، منشورات مؤسسة الأعلمي، صفحة (595) عن **المفضل بن عمر** عن إمامنا الصادق، فيما جاء في الآية الكريمة: **(وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا)** قال: **رَبُّ الْأَرْضِ يَعْنِي إِمَامَ الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: فَإِذَا خَرَجَ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ: إِذَا يَسْتَعْنِي النَّاسُ عَنِ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَنُورِ الْقَمَرِ وَيَجْتَرُّونَ بِنُورِ الْإِمَامِ، الشَّمْسُ سَتَكُونُ بَاقِيَةً نَحْنُ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا فِي عَصْرِ الظُّهْرِ الشَّرِيفِ وَحَتَّى فِي عَصْرِ الرَّجْعَةِ فَإِنَّ الرَّجْعَةَ تَجْرِي فِي عَالَمِ الدُّنْيَا، وَتَتَوَاصَلُ الرَّجْعَةُ مَعَ عَالَمِ الْبَرزَخِ، وَعَالَمِ الْبَرزَخِ**

عبد الحليم الغزي

يتواصل مع عالم الرجعة وكلُّ ذلك تحت سقفِ قبةِ السماء الدنيا الروايات صريحةً وواضحةً في ذلك.

(وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا) قَالَ: رَبُّ الْأَرْضِ يَعْنِي إِمَامَ الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: فَإِذَا خَرَجَ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ:

إِذَا يَسْتَعْنِي النَّاسُ عَنِ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَنُورِ الْقَمَرِ وَيَجْتَرُّونَ بِنُورِ الْإِمَامِ، فِي أَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ نَحْنُ نَحْتَاجُ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَنُورَ الْقَمَرِ كِي نُبْصِرَ الْأَشْيَاءَ مِنْ حَوْلِنَا، وَلَكِنَّا فِي نَفْسِ الْوَقْتِ نَحْتَاجُ إِلَى نُورِ الْعِلْمِ وَمَا هُوَ بِنُورِ مُحْسُوسٍ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكُونُ الشَّمْسُ مُشْرِقَةً إِذَا لَمْ نَكُنْ مُجَهِّزِينَ بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يُشْرِقْ نُورُ الْعِلْمِ فِي عُقُولِنَا وَفِي قُلُوبِنَا فَلرَبَّمَا سُنْسِيءُ التَّصَرُّفِ وَلَنْ نَنْتَفِعَ مِنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعَظِيمَةِ، أَعْنِي ضَوْءَ الشَّمْسِ،

قَدْ نَسِيءُ اسْتِعْمَالِ هَذِهِ النِّعْمَةِ، نَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَى نُورِ الْعِلْمِ بِالإِضَافَةِ إِلَى نُورِ الشَّمْسِ وَبِحَاجَةٍ إِلَى نُورِ الْبَصِيرَةِ، هُنَاكَ أَفَاقٌ وَأَفَاقٌ.

الرَّوَايَةُ هُنَا الَّتِي فَسَّرَتِ الْآيَةَ مِنْ سُورَةِ الزَّمْرِ وَهِيَ الْآيَةُ التَّاسِعَةُ وَالسِّتُونَ إِنَّهَا تَتَحَدَّثُ عَنِ أَفْقٍ

إِنَّهَا تَتَحَدَّثُ عَنِ أَفْقٍ مِثَالِي لَا يَكُونُ مِنْ سَنْخِيَةِ هَذَا الْأَفْقِ الْحَسِيِّ، وَلَا يَكُونُ بَعِيداً عَنِ أَذْهَانِكُمْ مِنْ أَنَّ الدَّوْلَةَ الْمَهْدَوِيَّةَ تَفْتَحُ الْأَفَاقَ بَيْنَ عَوَالِمِ الْغَيْبِ وَعَوَالِمِ الشَّهَادَةِ، عِنْدَنَا فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ مِنْ أَنَّ الْإِمَامَ الْحُجَّةَ فِي زَمَانِ دَوْلَتِهِ وَفِي عَصْرِ ظُهُورِهِ يَنْصَبُ قُضَاةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ، لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَتِمَكَّنُونَ مِنَ الْإِنْتِقَالِ إِلَى الْعَوَالِمِ الْعَالِيَةِ وَإِلَى عَوَالِمِ الْغَيْبِ، كَمَا قُلْتُ قَبْلَ قَلِيلٍ فَإِنَّ الْإِمَامَ الْحُجَّةَ سَيَفْتَحُ الْأَفَاقَ وَيَفْتَحُ الْأَبْوَابَ فِيمَا بَيْنَ عَالَمِ الْأَرْضِ وَعَالَمِ الْبَرَزَخِ، فِيمَا بَيْنَ عَالَمِ الْأَرْضِ وَسَائِرِ الْحَضَارَاتِ الْأُخْرَى وَهِيَ حَضَارَاتٌ عَظِيمَةٌ حَدَّثَتْنَا الرَّوَايَاتِ عَنْهَا فِي هَذَا الْعَالَمِ الْوَسِيعِ جَدًّا، فِيمَا بَيْنَ عَوَالِمِ الشَّهَادَةِ الْمَحْسُوسَةِ وَبَيْنَ عَوَالِمِ الْمَعْنَى، فِيمَا بَيْنَ الْعَوَالِمِ السَّافِلَةِ فِي أَسْفَلِ مَرَاتِبِ الْوُجُودِ وَبَيْنَ الْعَوَالِمِ الْعَالِيَةِ وَالْعَالِيَةِ جَدًّا قَطْعاً كُلُّ بِحَسْبِهِ، كُلُّ شَخْصٍ، كُلُّ مَجْمُوعَةٍ كُلُّ جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ هَذَا الْعَالَمِ، كُلُّ مَقْطَعٍ مِنْ مَقَاطِعِ حَضَارَةِ هَذَا الْعَالَمِ الْقَضِيَّةِ وَاسِعَةً وَمُرَكَّبَةً وَمُعَقَّدَةً،

وَلِذَا تَحْتَاجُ إِلَى عَقْلِ عَظِيمٍ فَأَوْلُ خَطْوَةٍ يَبْدَأُ إِمَامَ زَمَانِنَا بِأَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلْقِ

عبد الحليم الغزي

كي يجمع بذلك أخلاقهم وعقولهم وأحلامهم، فنحن بحاجة إلى تغييرٍ كاملٍ إنَّها إعادةُ برمجةٍ وإعادةُ بناءٍ، فإذا مات الميِّتُ قامت قيامتهُ، بضغطة القبر تُعاد برمجتهُ، وإذا ظهر القائمُ فإنَّ القيامة الأولى قد قامت، قيامة الخلق.

قيامه الخلق ثلاث:

- قيام القائم.
- قيام الرجعة.
- وقيام الآخرة، قيام القيامة الكبرى، قيام يوم الدين، يوم الدين من أسماء يوم الظهور أيضاً، ومن أسماء يوم الرجعة، إنَّها مراتب تتشكَّل بحسب العالم الذي نحن نعيش فيه.

نحن نجدُ هذا الأمر واضحاً في ثقافة الكتاب والعنزة؛ من أن الأشياء والموجودات هي تجليات من أنوارهم، على سبيل المثال: فإنَّ العرش كما يقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ خُلِقَ مِنْ نُورِهِ، (وَالْعَرْشُ مِنْ نُورِي) هكذا يقولُ سيِّدُ الكائنات، العرشُ حقيقةً واسعةٌ عظيمة هي من تجليات وفيوضات أنوار الحقيقة المُحمَّديَّة.

إلى أين أريد أن أصل؟! أريد أن أصل إلى هذه النقطة:

فأنا قد قرأت عليكم في الرواية التي يتحدَّث فيها إمامنا الصَّادقُ في بيان معنى السَّلام: **وَوَعَدَهُمُ -الله و عدنا، رسول الله و عدنا- وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِنَ**، قرأت عليكم في سورة سبأ في الآية الثامنة بعد العاشرة بعد البسمة عن القرى المباركة وعن القرى الظاهرة، وبحسب توقيعات الناحية المقدسة بحسب أحاديث العنزة الظاهرة فإنَّ القرى المباركة هم صلواتُ اللهِ عليهم، والقرى الظاهرة وهي القرى الآمنة التي قُدِّرَ فيها السير وأن نسير فيها أياماً وليالي آمنين، مثلما مرَّ علينا هذا المضمون في سورة

في الكتاب الكريم، القرى المباركة هي عنوانٌ للأرض المباركة، القرى الظاهرة الآمنة هي عنوانٌ للحرم الآمن، المعنى الذي أشرت إليه من أن القرى المباركة هم صلواتُ اللهِ عليهم، ومن أن القرى الظاهرة الآمنة أشياعهم أولياؤهم المُقرَّبون إليهم، هذا المضمون وهذا المعنى يكون في أفقٍ من الآفاق، ولكن هناك تجلٍ مثلما جاء في الحديث العرش من نوري، ومثلما عندنا في الروايات: (من أن الله سبحانه وتعالى يخلق من عرقه زائر

عبد الحليم الغزي

الحُسين سبعين ألف ملك يُسبِّحون الله ويستغفرون للزائر هذا ولزوارِ الحُسين إلى يوم القيامة) فمن عرقة زائر الحُسين تُخلق هذه الأعدادُ الكثيرة من الملائكة المُسبِّحة الذاكرة المستغفرة.

نحن هنا نتحدّث عن القرى المباركة وعن القرى الظاهرة الآمنة والتي صارت آمنةً بسبب التصاقها بالقرى المباركة، فهذه المضامين تجسّدُ سيتجلى في مرحلة الرجعة، وهذا التجسّدُ سيكون تجسّداً واقعياً مثلما تتجسّد الملائكة من عرقة زائر الحُسين، وأنا جنّت بهذه الرواية لأنّ العرقة، لأنّ العرق شيءٌ تنتفّر منه الطباع ومع ذلك لأنّهُ عرق زائرٍ يُنسبُ من بعيدٍ إلى حُسينٍ فإنّ الله سبحانه وتعالى يخلق منه سبعين ألف ملك، نحن نتحدّث هنا عن القرى المباركة إنهم هم، وعن القرى الظاهرة الآمنة سيكون لهذا المضمون ولهذا المعنى من التجليات على أرض الواقع، هناك طبقةٌ من الطبقات التي تتجلى لأهل الرجعة تُعنون بهذا العنوان: (وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمِ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ، وَأَنْ يُنَزِّلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَيُظْهِرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ) هذا الأفق الثالث في الميثاق.

إذا ما ذهبنا إلى سورة الطور فماذا نقرأ في سورة الطور؟

بعد البسمة مباشرةً، الآية الأولى وما بعدها: ﴿وَالطُّورِ﴾ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَنشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ * وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ إلى آخر ما جاء في سورة الطور.

حديثي عن هذه العناوين ماذا قرأنا في الرواية؟: (وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمِ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ) مثلما قلت قبل قليل هذه تجلياتٌ حقيقيةٌ طبقةٌ من طبقاتِ هذا العالم، مرحلةٌ من مراحل الحياة في زمن الرجعة العظيمة، إنّها من مجالي القرى المباركة والقرى الظاهرة تتجلى تكويناً في هذا العنوان- وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمِ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ، وَأَنْ يُنَزِّلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ - أن يُنزل لهم- وَيُظْهِرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ).

- فهنا تنزِيلٌ للبيت المعمور.

- وهناك إظهار للسقف المرفوع.

عبد الحليم الغزي

هذه العناوين وردت في سورة الطور، أعيد قراءة ما جاء في سورة الطور: ﴿وَالطُّورِ﴾ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ ﴿ فِي رَقِّ مَنْشُورٍ - لا أجد مجالاً كي أورد لكم الروايات في بيان هذه العناوين، - وَالطُّورِ ﴿ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ ﴿ فِي رَقِّ مَنْشُورٍ ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ هذه العناوين في سورة الطور، تلاحظون التعانق بين الروايات والأدعية والزيارات والآيات، منظومة متناسقة محكمة الإتقان، ألا لعنة وبيلة على علم الرجال، ألا لعنة على علم الأصول والكلام، ألا لعنة على مناهج التفسير الناصبي، بكل ذلك دمّرت الحوزة الدينية الشيعية المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية مراجع الشيعة دمّروا ثقافة العترة الطاهرة.

وَأَنْ يُنَزَّلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَيُظْهِرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ، هذه تجليات كونية عن الحقيقتين العلوية والفاطمية.

هذا كتاب (الفضائل) لابن شاذان، من الكتب التي ألفت أيام الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وهناك محاوره جميلة بين سيد الأوصياء وبين سيّدة الوجود، أنا أقرأ عليكم من الفضائل لابن شاذان / طبعة العتبة الحسينية المقدسة / الطبعة الأولى / 2015 ميلادي / صفحة (274) و (275) قَالَ عَلِيٌّ: وَأَنَا الطُّورُ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَأَنَا الْكِتَابُ الْمَسْطُورُ - نعود إلى سورة الطور - قَالَ عَلِيٌّ: وَأَنَا الطُّورُ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَأَنَا الْكِتَابُ الْمَسْطُورُ، قَالَ عَلِيٌّ وَأَنَا الرِّقُّ الْمَنْشُورُ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَأَنَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، قَالَ عَلِيٌّ: وَأَنَا السَّقْفُ الْمَرْفُوعُ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَأَنَا الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ.

كيف أحذتكم عن هذه المضامين؟! أنا أجهل حقائقها! كيف أحذتكم عنها، سأعود إليها، حين أحذتكم عن فاطمة في برنامج (دليل المسافر) لأن البرنامج أساساً نطم لأجل هذه الغاية، برنامج (دليل المسافر) برنامج نظمته من أوله إلى آخره كي أصل للحديث عن فاطمة! وسأحذتكم وأنا مُقيّد بقيود جهلي وجهالتي في الفناء الفاطمي، لكنني أتوقع أنكم ستتلّمسون من بعيد أسراراً وأسراراً في هذا الترابط فيما بين الميثاق وبين القرآن وبين علي وفاطمة، ماذا يُحذثونكم على المنابر؟! ماذا علّمتكم المرجعية من ثقافة العترة الطاهرة؟! غير الخرط شتعلتمو؟!!

وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ وَأَنْ يُنَزَّلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ، ماذا قالت فاطمة؟ (وأنا البيت المعمور) وَيُظْهِرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ، ماذا قال علي؟

عبد الحليم الغزي

(وَأَنَا السَّقْفُ المَرْفُوع) وماذا قال الله في كتابه؟ (وَالطُّور) * وَكِتَابِ مَسْطُورٍ -إنه يقسم بهذه العناوين، وهذه أسرارها، هذه أسرار الله التي يقسم بها- وَالطُّور * وَكِتَابِ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ * وَالْبَيْتِ المَعْمُور * وَالسَّقْفِ المَرْفُوع * وَالْبَحْرِ المَسْجُور).

وماذا نقرأ في دعاء العهد؟!!

تعالوا معي، هذا هو (الكافي) هذا كتابُ الفضل بن شاذان هذا مؤلَّفُ زمانِ الأئمَّة، ممَّن أدرك الإمام الرضا صلواتُ الله وسلامه عليه، هذا هو (مفاتيح الجنان) وهذا هو المصحف الشريف، هذه مصادر ثقافتي لا أعرف غيرها، وأقول تُف على غير هذه المصادر، على غير مصادر الكتاب والعترة إنني أتحدَّث عن ديني لا أتحدَّث في عالم السياسة ولا في عالم الجغرافية ولا في عالم التجارة لا شأن لي بالثقافات الأخرى، أنا أتحدَّث في إطار ثقافتي الدينيَّة، أحترم الثقافات الأخرى، أنتفع منها، أطلع على ما أستطيع أن أطلع عليه من نتاج العلوم المعاصرة، أحترم كُلاًّ الأفكار في حيِّزها، لكنني حين أتحدَّث عن ديني وعقيدتي، ديني وعقيدتي شيء وعالم المجاملات شيء آخر، ثقافتي تتألف من ثقافتين؛

- ثقافة الكتاب والعترة وهذه الثقافة هي التي تُحصِّني وأحصنها بقدر ما أستطيع بحدود طاقتي، هذه الثقافة تُحصِّني وأحصِّنها أيضاً أحافظ عليها.
- وهناك ثقافة مفتوحة أحترم فيها كُلاًّ فكرة، أحترم فيها كُلاًّ مُبدعٍ في شتى صنوف الآداب والفنون والفلسفات والمعارف المختلفة.

ذلك شيء آخر أنا أتحدَّث في عقيدتي الدينيَّة، تلك الثقافاتُ للدنيا وهذه الثقافة للآخرة، ثقافات الدنيا نتعلَّمها كي نعيش في هذه الدنيا، تلك هي التي قال عنها نبيُّنا الأَظم: (خُذُوا الحِكمةَ من الكافر)، (الحكمة ضالة المؤمن وهو أهلها وأحقُّ بها وأينما وجدها أخذها) تلك هي حكمة الدنيا، أمَّا حكمة الآخرة فإننا لا نأخذها إلا من عليٍّ من عليٍّ فقط، حكمة الآخرة من هنا من عليٍّ فقط، لأنَّ الحقَّ مع عليٍّ وليس عليٌّ هو الذي يدور مع

عبد الحليم الغزي

الحق، الحق يبحث عن عليّ، الحق يلتصق بعليّ الحق يدور مع عليّ حيثما دار، فهذه مصادر ثقافتی.

بشكل سريع هذا هو الكافي: **وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمِ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ وَأَنْ يُنَزِّلَ لَهُمِ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَيُظْهِرَ لَهُمِ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ.**

وهذا قرآنهم حديثٌ هنا عن بيتٍ معمورٍ وعن سقّفٍ مرفوعٍ، هذا قرآنهم، فهذه العناوين هي من أسرار الباري: **(وَالتُّورِ) * وَكِتَابِ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ * وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ).**

وهذه محاورَةٌ علويةٌ فاطميةٌ: **قَالَ عَلِيٌّ: وَأَنَا الطُّورُ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَأَنَا الْكِتَابُ الْمَسْطُورُ، قَالَ عَلِيٌّ: وَأَنَا الرَّقُّ الْمَنْشُورُ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَأَنَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، قَالَ عَلِيٌّ: وَأَنَا السَّقْفُ الْمَرْفُوعُ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَأَنَا الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ،** البحر المسجور البحر الممتلئ، وفي بعض النصوص في بيان معنى المسجور إنّه البحر الذي يُحيطُ بِكُلِّ العوالم، إنّه البحر المحيط بالعالمين هذا هو البحر المسجور.

أنا هنا لا أريد أن أشرح شيئاً لكنني فقط أن أذكركم بمصادر الثقافة، فأنا أقرأ في مفاتيح الجنان في دعاء العهد وأعتقد أنكم تعرفون دعاء العهد، ماذا أقرأ في دعاء العهد؟: **اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، فَاطِمَةُ ماذا قالت؟ (وأنا الْبَحْرُ الْمَسْجُورِ) اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ -** هذا هو دعاء العهد الذي يُقرأ في الصبّاحات وأنا أقرأ عليكم من مفاتيح الجنان- **اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ،** هذا هو نور الأنوار، هذا هو نور الأنور (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ) **اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ -** خلق العرش من نورٍ مُحَمَّدٍ وخلق الكرسي من نورٍ عليّ، الروايات تقول ما أنا الذي أقول، لا أجد وقتاً كي أورد لكم النصوص والأحاديث- **اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ** وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ - هنا ذكر لمُحَمَّدٍ- **اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ -** فإنّ النور العظيم هو من تجلياتِ مُحَمَّدٍ، لأنّ النور العظيم هو الذي صدرت منه الأنوار، ونور الأنوار في الحقيقة هو من تجليات الحقيقة المُحَمَّدِيَّة- **اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ،** لأنّ الحقيقة المُحَمَّدِيَّة في أصلها لم تتجلّى بنحوٍ مُباشر، لماذا؟ (وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْزَّ الْأَجَلِّ

عبد الحليم الغزي

الأَكْرَمَ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَّا غَيْرِكَ) فَإِنَّهُ يَتَجَلَّى بِالْوَسَائِطِ، فَتَجَلَّى نَوْرُ الْأَنْوَارِ تَجَلَّى النُّورِ الْعَظِيمِ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ، وَمِنْ تِلْكَ الْوَسَائِطِ كَانَتْ التَّجَلِّيَّاتُ وَأَشْرَقَتْ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ -إشارة إلى مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٌ أَعْلَى شَأْنًا مِنَ النُّورِ الْعَظِيمِ- وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ -إشارة إلى عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ أَرْفَعُ شَأْنًا مِنَ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ- وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ -والبحر المسجور إشارة إلى فَاطِمَةَ، الروايات تقول: (من أن السماوات والأرض خلقت من نورها) البحر المسجور هو البحر المحيط بكل العالمين، تفاصيل دقيقة عميقة لا أعرف منها إلا النزر اليسير وليس المقام مقاماً للتفصيل والتوضيح- وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وهنا فَاطِمَةَ تقول: (وَأَنَا الْبَحْرُ الْمَسْجُور) هذه حقائق مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنتم لاحظتم هذه مصادر ثقافتني التي أطرحها بين أيديكم، هذا هو الكافي، وهذا كتابنا الكريم هذا المصحف الشريف، وهذه أحاديث العترة من الكتب التي ألفت أيام الأئمة، هذا كتاب (الفضائل) لابن شاذان، من الكتب التي ألفت أيام الأئمة، وهذا (مفاتيح الجنان) كتاب الأدعية والزيارات، هذه مصادري وإني لأفخر بها وأقول ألا لعنة على علم الرجال، ألا لعنة على علم الأصول، ألا لعنة على علم الكلام، ألا لعنة على مناهج التفسير

الناصبي،
ألا لعنة على الثقافة القطبية، ألا لعنة على كل ما يُبعدني عن إمام زمانني، هذه الوسائل التي تُقربني إلى الحجة بن الحسن.

الأفق الأول في هذا الميثاق الإلهي المُحَمَّدِي: أن نصبر على طاعة إمامنا، وأن نُصابر أعداء إمام زماننا، وأن نُرابط عند ثغوره، وأن نتحلى بتقوى الله بحسب الفهم الذي بيّنته في الحلقة الماضية لا أريد أن أُعيد الكلام.

الخط الثاني: أن ننتظر ولكننا نعمل في نفس الوقت كي يتحقق وعد الله لنا ووعد رسوله: (وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ) وهذا لا ندركه إلا في زمن الرجعة، ونحن مكلفون عقائدياً أن نعمل

من الآن لعصر الرجعة، ما دعاء العهد من قرأه أربعين صباحاً قطعاً بتوفيق إمام زماننا فإن أدرك الإمام سيكون ناصراً له وإن مات فإنه سيعود في الرجعة، نحن مكلفون أن نعمل لعصر الظهور ولعصر الرجعة في نفس الوقت، فإن العمل لعصر الظهور بانتظارنا وباتباعنا لما يريده إمام زماننا، وما

عبد الحليم الغزي

يجب علينا في التمهيد لإمام زماننا إن كان ذلك على مستوى أنفسنا أو على مستوى ما هو خارج أنفسنا، (وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمِ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ وَأَنْ يُنَزِّلَ لَهُمِ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ) ماذا قالت فاطمة في المحاوره بينها وبين أمير المؤمنين؟ (قَالَتْ: وَأَنَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، وَمَاذَا قَالَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ؟ قَالَ: وَأَنَا السَّقْفُ الْمَرْفُوعُ) البيت المعمور عنوان لفاطمة، السقف المرفوع عنوان لعلي.

ربما البعض منكم قرأ في خطب الأمير الافتخارية وهو يقول: (وَأَنَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ) أنا لا أريد أن أتحدث عن كل المعاني في هذه العجالة، وعدتكم سأحدث عن فاطمة بحدود فهمي في بعض حلقات برنامج (دليل المسافر) وسأطرق لهذه العناوين بالإجمال بحسب ما يسنح به المقام، وأعتقد أن الإجمال سيوضح لكم ما يمكن أن يوضح.

وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمِ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ، وَأَنْ يُنَزِّلَ لَهُمِ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ: أن ينزل لهم البيت المعمور هذه طبقة من طبقات الوجود، طبقة تكوينية، ليس الحديث عن البيت المعمور الذي يُسمى (بالضراح) البيت المعمور عنوان يطلق على بيت في السماوات الذي يُعرف في الروايات (بالضراح) وهو صورة تتناسب مع حقيقة العرش نُصبت في السماء الرابعة وفيما هو أعلى من السماء الرابعة بحسب الروايات والأحاديث التي بين أيدينا، أنا لا أريد أن أخوض في كل صغيرة وكبيرة.

دائماً أريد من أن المصطلحات في أجواء ثقافة أهل البيت ومعارف أهل البيت حينما يكون الحديث في الجهة الغيبية من معارفهم فإن المصطلحات ستكون متحركة:

- البيت المعمور: هو الضراح في السماء الرابعة.
- البيت المعمور: هو صورة للعرش في سماوات أخرى في غير السماء الرابعة.
- البيت المعمور: الحقيقة العلوية.
- البيت المعمور: علي المتجلي في الأرض.
- البيت المعمور: الحقيقة الفاطمية.
- البيت المعمور: فاطمة المتجلية في الأرض.

البيت المعمور نحن وهذه الرواية، وقد قلت وأكثر من مرة في الحلقة الماضية هذا المعنى الذي أحدثكم به عن معنى السلام ما هو أعمق معاني السلام في ثقافة الكتاب والعترة، ولكن أنا وهذه الرواية.

عبد الحليم الغزي

وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمِ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ وَأَنْ يُنَزِّلَ لَهُمِ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَيُظْهِرَ لَهُمِ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ، السَّقْفُ الْمَرْفُوعُ يُظْهِرُهُ لَهُمْ فَهُوَ مُحِيطٌ بِهِمْ، السَّقْفُ الْمَرْفُوعُ تَجَلَّى مِنْ تَجَلِيَّاتِ الْحَقِيقَةِ الْعُلُويَّةِ، الْحَقِيقَةُ الْعُلُويَّةُ تَسْتَبْطِنُ أَنْوَارَهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّهَا الْحَقِيقَةُ الَّتِي تَعْلُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُتَطَرَّقَ إِلَى هَذِهِ الْمَضَامِينِ فِي هَذَا الْحَيْزِ الضَّيِّقِ، وَلَكِنْ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ لِأَبَدٍ مِنَ الْإِشَارَةِ الْمَقْتَضِبَةِ وَإِلَّا فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمَقَاصِدِ الْمَهْمَةِ سَوْفَ تَذْهَبُ طَيِّ الْغَفْلَةِ وَطَيِّ عَدَمِ الذِّكْرِ لَهَا.

وَأَنْ يُنَزِّلَ لَهُمِ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَيُظْهِرَ لَهُمِ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ، هَذِهِ تَجَلِيَّاتٌ مِنْ أَصُولِ هَذِهِ الْعَنَاوِينَ:

- الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ هَذَا الْعَنَاوِينَ أَسْلُهُ الْحَقِيقَةُ الْفَاطِمِيَّةُ.

- السَّقْفُ الْمَرْفُوعُ هَذَا الْعَنَاوِينَ أَسْلُهُ الْحَقِيقَةُ الْعُلُويَّةُ.

إِذَا كَانَ مِنْ عَرَقِ زَائِرِ الْحُسَيْنِ يُخْلَقُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا كَانَتْ رَائِحَةُ فَمِ الصَّائِمِ الْكَرِيهَةِ عِنْدَ اللَّهِ هِيَ أَطْيَبُ مِنَ الْمَسْكَ الْأَذْفَرِ، إِذَا كَانَ الْمُؤْمِنُ دَاخِلًا فِي الْمَسْجِدِ وَدَافِعْتَهُ النَّخَامَةُ، النَّخَامَةُ الْبَلْغَمُ الْقَذَارَةُ الَّتِي يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَهَا احْتِرَامًا لِلْمَسْجِدِ وَنِظَافَتِهِ ابْتِلَعَهَا، الرِّوَايَاتُ تَقُولُ مَا مَرَّتْ عَلَى جِزءٍ مِنْ بَدَنِهِ إِلَّا وَكَانَتْ شِفَاءً لَهُ وَكَانَتْ بَرَكَةً وَرَحْمَةً، مَا نَرَاهُ بِأَعْيُنِنَا شَيْءٌ وَالْحَقَائِقُ شَيْءٌ آخَرٌ وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ وَصَلَتْ إِلَيْهَا الْعِلْمُ الْمَعَاوِرُ، فَإِنَّ الْعِلْمَ الْمَعَاوِرَةَ تَقْطَعُ قِطْعًا يَقِينِيًّا بَأَنَّ مَا نَرَاهُ هُوَ شَيْءٌ هُوَ صَوْرَةٌ وَوَرَاءَ الصَّوْرَةِ هُنَاكَ الْكَثِيرُ وَالْكَثِيرُ مِنَ الْحَقَائِقِ وَالْأَسْرَارِ وَالْأَلْغَازِ وَالْأَحَاوِي وَالْمُبْهَمَاتِ، مَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟! الرِّوَايَاتُ كَثِيرَةٌ الْمَطَالِبُ مُتَدَاخِلَةٌ.

وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمِ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ - هَذِهِ تَجَلِيَّاتٌ مِنْ هُنَاكَ مِنَ الْقُرَى الْمُبَارَكَةِ وَالْقُرَى الظَّاهِرَةِ الْأَمْنَةُ الْمَأْمُونَةُ - وَأَنْ يُنَزِّلَ لَهُمِ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَيُظْهِرَ لَهُمِ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ، مِنْ هُنَاكَ مِنْ فَنَاءِ فَاطِمَةَ وَمِنْ فَنَاءِ عَلِيٍّ.

مَاذَا نَقْرَأُ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ؟ نَقْرَأُ: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ - إِنَّهَا الْآيَةُ التَّاسِعَةُ بَعْدَ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ، وَبَعْدَ الْبِسْمَلَةِ - مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ إِنَّهُمَا بَحْرَانِ عَمِيقَانِ - يَقُولُ الْبَاقِرُ الصَّادِقُ - عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ بَحْرَانِ عَمِيقَانِ مِنَ الْعِلْمِ - مَاذَا قَالَتْ؟ (أَنَا الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ)، ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ الْبَاقِرُ يَقُولُ الصَّادِقُ يَقُولُ - إِنَّهُمَا بَحْرَانِ عَمِيقَانِ مِنَ الْعِلْمِ، ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ الْبَرْزَخُ رَسُولُ اللَّهِ، الْبَرْزَخُ مُحَمَّدٌ، لَا يَبْغِيَانِ

عبد الحليم الغزي

لا يبغى أحدهما على الآخر، بمعنى الظلم وهذا ليس متوقفاً فيهما، لا يبغى لا يزيد أحدهما على الآخر، عليٌّ كُفءٌ لفاطمة وفاطمة كُفءٌ لعلِيٍّ، عليٌّ إمامها ولكنَّهُ كُفءٌ لفاطمة وفاطمة لا كُفء لها إلا عليٌّ.

(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ) عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ بَحْرَانِ عَمِيقَانِ مِنَ الْعِلْمِ، (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ الْحَقِيقَةُ الْمَتَسَامِيَةُ، (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) من هما هذان الاثنان؟ بحسب العبارة الجن والإنس (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ) وبحسب التأويل الأول الثاني، (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) آلاء ربكما مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، تلك هي الآء ربنا.

(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ) - عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ - بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ - مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

أَيُّهَا الْأَوَّلُ وَالثَّانِي - تُكَذِّبَانِ - بِأَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَلَاءِ؟! بِمُحَمَّدٍ؟! بِعَلِيٍّ؟! بِفَاطِمَةَ - يَخْرُجُ مِنْهُمَا مِنَ هَذَيْنِ الْبَحْرَيْنِ الْعَمِيقَيْنِ - يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ - عَنَوَانَانِ لِرِيحَانَتِي مُحَمَّدُ اللَّوْلُؤُ إِنَّهُ الْحُسَيْنُ الْحَبِيبُ - يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ - أَيُّهَا الْأَوَّلُ وَالثَّانِي هَلْ تَكْذِبُ بِحَسَنِ أَمْ بِحُسَيْنٍ - فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ - إِلَى أَنْ تَقُولَ الْآيَاتِ - كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ - الْجَمِيعِ - وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ (أَيَّنْ وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ) وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) بحسب رواياتنا يُسْتَحَبُّ لِقَارِئِ السُّورَةِ هَذِهِ يُسْتَحَبُّ قِرَاءَتَهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي أَيَّامِ الْجُمُعِ وَفِي لَيَالِي الْجُمُعِ وَيُسْتَحَبُّ لِقَارِئِهَا بَعْدَ أَنْ يَقُولَ: (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) أَنْ يَقُولَ بَعْدَ كُلِّ آيَةٍ: (لَا بِشَيْءٍ مِنْ آلَاءِ رَبِّي أَكْذِبُ) أَنِّي أَصَدِّقُ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، تِلْكَ هِيَ آلَاءُ رَبِّي، فَكُلَّمَا يَقْرَأُ الْقَارِئُ: (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ: (لَا بِشَيْءٍ مِنْ آلَاءِ رَبِّي أَكْذِبُ).

وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ وَأَنْ يُنَزِّلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَيُظْهِرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ، هَذِهِ عَنَاوِينُ لَطَبَقَاتٍ مِنْ عَالَمِ الرَّجْعَةِ وَأَنَا أَتَحَدَّثُ هُنَا عَنْ لَطَبَقَاتِ تَكْوِينِيَّةٍ، مِثْلَمَا قُلْتُ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ أَنَّ عَصْرَ الظُّهُورِ هُوَ الْعَصْرُ الَّذِي تُفْتَحُ فِيهِ الْأَبْوَابُ وَالْآفَاقُ فِيمَا بَيْنَ عَوَالِمِ الشَّهَادَةِ وَعَوَالِمِ الْغَيْبِ وَبِنَحْوِ تَدْرِيجِي، إِلَى أَنْ تَتَجَلَّى الْجَنَّةُ الْأَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ زَمَانَ الدَّوْلَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، هَذِهِ الْعَنَاوِينُ هِيَ عَنَاوِينُ لَطَبَقَاتِ

عبد الحليم الغزي

في التكوين، لطبقاتٍ في الحضارة التي لا نستطيع أن نتخيل عظمتها، زمان الدولة العلوية و زمان الدولة المَحَمَدِيَّة التي يكونُ المصطفى حاكماً فيها وعليُّ وفاطمة وبقية الأئمة المعصومين هم الوزراء وهم الولاة وهم الحُكَّام الذين يتحرَّكون تحت ولاية الحاكم الأعظم إِنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

- الخط الأول من هذا الميثاق: أن نصبر ونُصابر وأن نرابط إمامنا.
- الخط الثاني: أن ننتظر وعد الله ووعد رسوله وأن نعمل وفقاً لبرنامجهم الذي نأخذه من ثقافة كتابهم وحديثهم النوري، أن نعمل بانتظار ذلك الموعد أن يُسَلِّمَ لهم الأرض المباركة والحرم الآمن.
- وثالثاً: وأن يُنَزَّلَ لهم البيت المعمور ويُظهِرَ لهم السَّقْفَ المرفوع.
- ورابعاً: (وَيُرِيحُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ -إلى أن تقول الرواية- وَالْأَرْضَ الَّتِي يُبَدِّلُهَا اللهُ مِنَ السَّلَامِ وَيُسَلِّمُ مَا فِيهَا لَهُمْ لِأَشْيَاءَ فِيهَا، قَالَ: لَا خُصُومَةَ فِيهَا لِعَدُوِّهِمْ وَأَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِيهَا مَا يُحِبُّونَ).

فاذاً السَّلَام على إمام زماننا ميثاقُ إلهيٍّ مُحَمَدِيٍّ مضمونه هو مضمون أدعية الفرج المهدويِّ التي تتحدَّثُ عن ظهور إمام زماننا وعن استمرار دولة الحق إلى عصر الرجعة العظيم.

فقراتُ الميثاق:

- أولاً: أن نصبر ونُصابر ونُرابط.
- ثانياً: أن ننتظر انتظاراً عملياً حتَّى يتحقَّق الوعد أن تُسَلِّمَ لنا الأرض المباركة والحرم الآمن.
- ثالثاً: وأن ننتظر وأن نعمل وفقاً لذلك الانتظار وأن نلتزم بعهود الإمامة لمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بنحوٍ عام وإمام زماننا بنحوٍ خاص إلى الوقت الذي يُنَزَّلُ لنا البيت المعمور ويُظهِرُ لنا السَّقْفَ المرفوع.
- رابعاً: وإنا مُسَلِّمون ومنتظرون إلى الوقت الذي يتحقَّق فيه معنى (أنا سلِّم لمن سألكم وحرب لمن حاربكم) حينما يريحنا سبحانه وتعالى من أعدائنا الذين هم أعداء مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ.

عبد الحليم الغزي

أعداؤنا هم أعداء مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ لا أعني أنّ الذي يُعادينا سيكون عدواً لِمُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ إنّما نحنُ نعادي الذي يعادي مُحَمَّدًا وآل مُحَمَّدٍ، وإلاّ نحنُ ما قيمتنا! نحنُ بشرٌ عاديون ربّما يُعادينا الصالحون والصالحون من أولياء مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ، وربّما يُعادينا أمثالنا، وربّما يُعادينا الطالحون، نحنُ بشرٌ عاديون ولا ولايتنا مهمّةٌ ولا عداوتنا وبراءتنا مُهمّةٌ بالنسبة لمستوانا الشخصي، إنّما نحنُ نُوالي من يوالي مُحَمَّدًا وآل مُحَمَّدٍ ونُعادي من يُعادي مُحَمَّدًا وآل مُحَمَّدٍ.

الرواية تقول في آخرها بقول الصّادق المُصدّق صلواتُ الله وسلامه عليه: **وَإِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ - عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى إِمَامِ زَمَانِنَا - تَذْكَرَةُ نَفْسِ الْمِيثَاقِ وَتَجْدِيدٌ لَهُ عَلَى اللَّهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ جَلًّا وَعَزًّا وَيُعَجِّلَ السَّلَامَ لَكُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ.**
للحديث صلة ولم يكتمل الكلام في معنى السّلام.

زهرانيون.. زهرانيون نحنُ والهوى.. والهوى.. والهوى زهراني..

أسألكم الدعاء جميعاً..

في أمان الله..

زهرانيون - الموسم الثاني - الحلقة (3)

عبد الحليم الغزي

وفي الختام:

لأبْد من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات
المُتَابَعَة
القمر
1440هـ
2019 م

بَرْنَامَج زَهْرَائِيُون - المَوْسَمُ الثَّانِي... متوفّر بالفيديو والأوديو على
موقع القمر

www.alqamar.tv

